



الاستفادة من طرق العزف على بعض الآلات الغربية في الأداء على القانون

د/ زينب محمد العربي (مصر) (*)

مقدمة :

يرجع أصل آلة القانون إلى آلة آشورية وترية من (العصر الآشوري الحديث)، وعلى وجه التحديد من القرن التاسع قبل الميلاد، لقد جاءت الآلة منقوشة على علبه من عاج الفيل عثر عليها في العاصمة الآشورية نمرود (الاسم القديم : كالج) التي تبعد حوالي (٣٥ كم) عن مدينة الموصل، الآلة الوترية في هذا الأثر الآشوري مستطيلة الشكل وقد شددت أوتارها بصورة أفقية متوازية على وجه الصندوق الصوتي، لقد أطلق العرب عليها في العصر العباسي اسم (النزهة) على الآلة الوترية المستطيلة والشبيهة بالآلة الآشورية، هذا وأن آلة القانون بشكلها الحالي المعروف قد تشبعت من آلة النزهة، وأخذت في وقت مالا يمكننا تجديده في الوقت الخاضر شكلها المذكور، وحافظت النزهة على شكلها المستطيل وظلت تستعمل جنباً إلى جنب مع القانون في الشرق والغرب، ثم اختفت النزهة من الوجود وقد سيطر القانون وانفرد . وآلة القانون آلة ذات أوتار مطلقة وهي من أهم الآلات الموسيقية الشرقية وأطربها صوتاً وأغناها أنغاماً، أي أن كل وتر فيها يختص بدرجة واحدة من درجات السلم الموسيقي، حيث أخذت مكاناً مرموقاً في فرق التخت العربي وفي فرق الموسيقى العربية بما تتميز به من مساحة صوتية واسعة، فهي تشتمل على حوالي ثلاثة دواوين مكتملة ومسافة خامسة أي (ثلاثة أوكتافات ومسافة خامسة)، ويزداد على ذلك ثلاثية أوتارها مما يزيد من قوة رنينها، ويعتبر عازفها قائداً للفرقة لما لها من أهمية في الأداء الذي يجمع بين الطابع اللحني والإيقاعي على السواء^(١)، فهي بمثابة الآلة الأم والآلة الأساسية عند الشرق مشابهاً بذلك آلة البيانو وأهميتها في الغرب، لإعتماد باقي الآلات الموسيقية عليها في ضبط ودوزان آلاتهم إلى جانب تمرکزها في وسط فرق الأوركسترا وفرق الموسيقى العربية^(٢).

وتنقسم مدارس العزف على آلة القانون إلى ثلاث مدارس وهم :

أولاً المدرسة القديمة : وهي تعتمد في العزف على آلة القانون بدون عرب عن طريق العفك ومن روادها " محمد العقاد الكبير - عبد الحميد القضاي " .

ثانياً المدرسة التقليدية : وهي تعتمد في العزف على آلة القانون باستخدام العرب التي تساعد على خفض ورفع النغمة ومن أهم روادها " كامل عبد الله - كامل إبراهيم - علي الرشدي - عبده الرشدي - محمد عبده صالح " .

ثالثاً المدرسة الحديثة : وهي انبثقت من المدرسة التقليدية وشملت إضافة إصبع ثالث (بالكستبان) ومن أهم روادها "نبيل شوره - عبد الفتاح منسي - سيد رجب"، وفي أواخر القرن العشرين توصل عازفي الآلة إلى استخدام تقنيات

(*) (د.مها العربي) أستاذة دكتور متفرغ آلة القانون وعميد المعهد العالي للموسيقى العربية (السابق).

(١) مصطفى رضا، محمود أحمد الحفني : دراسة القانون، الجزء الأول، المعهد الملكي للموسيقى العربية، مطبعة قاروط للموسيقى العربية، القاهرة، ص ٨، ٩ .

(٢) نبيل شوره : المهارات العزفية على آلة القانون، مطبعة دار علاء الدين للنشر، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٠، ١١ .



حديثه وأسلوب جديد في العزف باستخدام أصابع كلتا اليدين معاً لأداء المسافات الهارمونية المختلفة والتألفات الهارمونية وأسلوب أداء اللحن المصاحب، بجانب استخدام أسلوب أداء التبديل بأصابع كلتا اليدين معاً. ومن هذا المنطلق رأت الباحثة اقتراح منهج تعليمي حديث لتطوير العزف على آلة القانون يوثق ما وصل إليه عازفي الآلة من خلال استخدام تقنيات حديثة وأسلوب جديد في العزف باستخدام أصابع كلتا اليدين معاً. مشكلة البحث : بالرغم من أهمية آلة القانون بالفرق الموسيقية لم يتطرق الكثير من القائمين على التدريس لوضع وتقنين منهج تعليمي حديث مدون، لما وصلنا إليه كعازفين للآلة من تقنيات حديثة وأسلوب جديد في العزف يمكن من خلاله تطور الأداء على آلة القانون .

أهداف البحث :

١- التعرف على أساليب الأداء في المنهج التعليمي الحديث في العزف على آلة القانون .

٢- التعرف على أساليب الأداء في المنهج التعليمي الحديث في بعض من التدريبات التكنيكية المقترحة من قبل الباحثة وإمكانية تذليل صعوبة أدائها لتطوير العزف على آلة القانون .

أهمية البحث : من خلال تحقيق الأهداف السابقة يمكن تحديد أساليب الأداء في المنهج التعليمي الحديث في العزف على آلة القانون، وإمكانية تذليل صعوبة أدائه لتوثيق ما وصل إليه عازفي الآلة من خلال استخدام تقنيات حديثة وأسلوب جديد في العزف باستخدام أصابع كلتا اليدين معاً.

سؤال البحث : هل يمكن الاستفادة من المنهج التعليمي الحديث في تطوير العزف على آلة القانون ؟

عينة البحث : مجموعة تمارين مختارة من المنهج التعليمي الحديث .

إعداد : أ.د / زينب محمد العربي .

منهج البحث : استخدم هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

أدوات البحث :

- نماذج للتمارين (عينة البحث) .

- الكتب والمراجع العلمية .

وينقسم البحث إلى جزئين :

الجزء الأول : (الجانب النظري)

أ - الدراسات السابقة .

ب - الاطار النظري :

- نبذة تاريخية عن المدرسة الحديثة في العزف على آلة القانون .

- أهم رواد المدرسة الحديثة في العزف على آلة القانون .

- أساليب الأداء والتقنيات والمهارات العزفية الحديثة لآلة القانون .

الجزء الثاني : (الجانب العملي)

- مدونات نماذج من التدريبات الحديثة في العزف على آلة القانون .

- نماذج عزفية بالأسلوب الحديث على آلة القانون من الدارسين بقسم الدراسات العليا .



- نتائج البحث وقائمة المراجع ثم ملخص البحث .

الجزء الأول : (الجانب النظري)

أ - الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : " مدى الإستفادة من تقنيات " هانو " لآلة البيانو في برنامج تجريبي مقترح لرفع مستوى أداء دارسي آلة القانون عند المبتدئين بدولة الكويت " ^(١)

تهدف هذه الدراسة إلى الإستفادة من تمارين " شارلز لويس هانو " لآلة البيانو من خلال تطوير تمارين " شارلز لويس هانو " لآلة البيانو ووضع تدريبات تقنية مقترحة خاصة بآلة القانون تحتوي على بعض التقنيات منها (التبدل - العزف بكلتا اليدين - اداء الضغوط القوية - تعدد التصويت) مما قد يساعد على رفع مستوى أداء الدارسين المبتدئين في العزف على آلة القانون بدولة الكويت . ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث استخدام أساليب الأداء الحديثة والتقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون والتي يستخدم فيها تعدد التصويت، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة إلى المنهج التعليمي الحديث وإمكانية الاستفادة منه في تطوير الأداء على آلة القانون .

الدراسة الثانية : " إمكانية الإستفادة من بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ" لتطوير الأداء على آلة القانون " ^(١) .

تهدف هذه الدراسة إلى الاستفادة من بعض مؤلفات " يوهان سبستيان باخ Johann Sebastian Bach " بعد إعادة صياغتها لآلة القانون والتي يوجد بها تقنيات ومهارات يمكن تحديدها واستنباط بعض التدريبات التقنية التي تحتوي على التقنيات والمهارات العزفية التي تم تحديدها لتطوير الأداء على آلة القانون . ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث استخدام أساليب الأداء الحديثة والتقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون والتي يستخدم فيها تعدد التصويت، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة إلى المنهج التعليمي الحديث وإمكانية الاستفادة منه في تطوير الأداء على آلة القانون .

الدراسة الثالثة : " دور آلة القانون في بعض الأعمال الغنائية في الفترة الزمنية (١٩٩٠م - ٢٠١٠م) - دراسة تحليلية " ^(٢) .
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور آلة القانون في بعض الأعمال الغنائية في الفترة من (١٩٩٠م - ٢٠١٠م) من خلال دراسة تحليلية لـ (عينه البحث) وتحديد التقنيات والمهارات والأساليب العزفية الحديثة واستنباط بعض التدريبات التقنية لتحسين أداء دارسي آلة القانون لتلك الأعمال الغنائية . ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث

^(١) أيوب خضر حاجي علي ميرزا " مدى الإستفادة من تقنيات " هانو " لآلة البيانو في برنامج تجريبي مقترح لرفع مستوى أداء دارسي آلة القانون عند المبتدئين بدولة الكويت " ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

^(١) أيوب خضر حاجي علي : " إمكانية الإستفادة من بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ" لتطوير الأداء على آلة القانون " ، رسالة دكتوراه ، بحث غير منشور ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٧ .

^(٢) شريف كامل غريب أبو العلا : " دور آلة القانون في بعض الأعمال الغنائية في الفترة الزمنية (١٩٩٠م - ٢٠١٠م) - دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، القاهرة ، ٢٠١٦ .



استخدام أساليب الأداء الحديثة والتقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون والتي يستخدم فيها تعدد التصويت، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة إلى المنهج التعليمي الحديث وإمكانية الاستفادة منه في تطوير الأداء على آلة القانون .

الدراسة الرابعة: " دراسة مقارنة بين آلة الهارب وآلة القانون " (٣)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الأداء المستخدمة في العزف على آلة الهارب وآلة القانون من خلال بعض التدريبات الخاصة لكل آلة، وتحديد أوجه التشابه وعناصر الاختلاف بين آلتى الهارب والقانون من خلال تحليل أساليب الأداء الخاصة بكل منهما . ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث استخدام أساليب الأداء الحديثة والتقنيات والمهارات العزفية الخاصة بآلة القانون والتي يستخدم فيها تعدد التصويت، وتختلف معه من حيث تناول الباحثة إلى المنهج التعليمي الحديث وإمكانية الاستفادة منه في تطوير الأداء على آلة القانون .

ب- الإطار النظري

نبذة تاريخية عن المدرسة الحديثة في العزف على آلة القانون :

ظهرت هذه المدرسة في الربع الأخير من القرن العشرين، وسميت بالمدرسة المعاصرة، حيث انطلقت من تجربة "أحمد فؤاد حسن" و "عبد الفتاح منسي" في تطوير العزف على آلة القانون، حيث اعتمدت على المهارات والتقنيات المستحدثة التي تواكب المؤلفات الجديدة التي تم صياغتها لآلة القانون ومن أبرز روادها "عبد الفتاح منسي -سيد رجب - نبيل شورة"، حيث اهتم كلاً من سيد رجب ونبيل شورة باستخدام تعدد التصويت في صياغة مؤلفاتهما، حيث تضمنت عدة مهارات هي: (١)

أداء المسافات الهارمونية - أداء التآلفات الهارمونية - أسلوب أداء الكونترابيبنت (اللحن المصاحب) - العزف بثلاثة أصابع - استخدام الزحلقة لأداء السلالم السريعة صعوداً وهبوطاً - العزف بأكثر من أصبعين - التوازن في الجمل وتناسقها بما يسمح بتوافر لغة الحوار بين بعضها البعض، مع الاهتمام بالناحية التعبيرية والاحساس بنهايات الجمل - أداء التآلفات الهارمونية للتأكيد على اظهار بعض الضغوط في الجمل الموسيقية .

أهم رواد المدرسة الحديثة في العزف على آلة القانون

عبد الفتاح منسي (١٩٢٤م - ١٩٩٠م) : ولد "عبد الفتاح منسي" في الخامس والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٢٤م، وهو من عائلة موسيقية درس آلتى البيانو والقانون في معهد الاتحاد الموسيقي تميز في عزفه على آلة القانون بأسلوب خاص من أهم مميزاته :

- العزف بقوة ووضوح باليدين معاً على مسافة ديوان .
- أسلوب أداء استقلال اليدين (أي عزف الميلودي باليد اليمنى، وإعطاء الإيقاع باليد اليسرى) إلى جانب الإزدواج النغمي .
- يجيد العزف بمهارة فائقة والتحويل النغمي عن طريق ماكينة تحويل الأنغام (العُرب) .

(٣) علياء أبو العينين محمود : " دراسة مقارنة بين آلة الهارب وآلة القانون "، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٨ .

(١) نبيل عبد الهادي شورة : المهارات العزفية على آلة القانون، مرجع سابق، ص ١٠، ١١ .



- يتميز بقدرته على القراءة الوهلية في وقت كان أغلب الموسيقيين يعزفون عن طريق السمع.
- كان عبد الفتاح منسي القاسم الوحيد المشترك في كل المؤتمرات الأوركسترالية التي شاركت فيها آلة القانون مع الأوركسترا السيمفوني .

- يرجع إختلاف أسلوب أدائه في العزف على آلة القانون عن معاصريه إلى دراسته لآلة البيانو حاول الإستفادة من دراسته لآلة البيانو في تطوير أسلوب أدائه .

قام بتدريس آلة القانون في الكليات والمعاهد المتخصصة في مصر والكويت وقطر، قام بالعزف في عدة فرق موسيقية مختلفة، وشارك بالعزف مع فرقة سيدة الغناء العربي " أم كلثوم وفريد الأطرش "، نال مجموعة من الأوسمة في مصر وخارجها، أجاد التأليف الموسيقي للآلة ومن أهم مؤلفاته (كونشيرتو نور من الشرق) إعداد " عطية شرارة " ومجموعة من المقطوعات الموسيقية منها (هويدا - جميلة - شجون - لونجا منسي - أمل - فرحة شعب - عروس النيل - زهور - ليالي)، وفي ١٥/٢/١٩٩٠ شارك بالعزف المنفرد ثم أصيب بنوبة قلبية أثناء العزف على المسرح، وتوفي في ١٦/٢/١٩٩٠م^(١).

سيد رجب (١٩٤٠ - ٢٠١٠) : ولد " سيد رجب بكر " بالقاهرة في ١١ نوفمبر عام ١٩٤٠م، تعلم العزف على آلة القانون انطلاقاً من التحاقه بمعهد فؤاد الأول للموسيقى العربية في عام ١٩٤٨م على يد " مصطفى كامل - محمود أحمد - لويس ناشد "، درس التوزيع الموسيقي وحصل على دبلوم المعهد عام ١٩٦١م، أخذ يتدرج في نشاطه حتى كون لنفسه فرقة تسمى باسمه^(٢)، استحدث سيد رجب أسلوباً جديداً في العزف على آلة القانون وهو استخدام الإصبع الأوسط في اليد اليمنى رقم (3) وكان ينفرد بهذا الأسلوب الجديد، سجل بالإذاعة المصرية العديد من المقطوعات الموسيقية التي تُعزف بالثلاث أصابع منها (دوامة - تكبيرات العيد) سجل مجموعة أعمال بالآلة القانون مع الأوركسترا أهمها (فانتازيا) لـ " فؤاد الظاهري "، (إيه العبارة) لـ " سيد درويش "، (كونشرتو القانون والأوركسترا) لـ " رفعت جرانتة " .

قام بجولات كعازف في بعض الدول العربية والأجنبية منها (إنجلترا - باريس الجزائر - المغرب)، عمل رئيساً لفرقة موسيقى الإذاعة في مدينة وهران، وأستاذاً غير متفرغ لآلة القانون في المعهد العالي للموسيقى العربية بأكاديمية الفنون بالقاهرة، وأصبحت مدرسة " سيد رجب " نهجاً يسير عليه الكثير من العازفين لآلة القانون، وتوفي عام ٢٠١٠م تاركاً ميراثاً فنياً ثرياً .

نبيل شورة (١٩٤٧) : ولد عام ١٩٤٧، وتخرج في كلية التربية الموسيقية عام ١٩٦٩م، ثم عين معيداً بها، حصل على الماجستير والدكتوراة من نفس الكلية، درس آلة القانون على يد أمين فهمي وأحمد فؤاد حسن، يعتبر نبيل شوره أول

(١) زين نصار : نجوم في عالم الموسيقى العربية، مجلة الفنون والسينما والمسرح والموسيقى، الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، العدد ٤١، أكتوبر ١٩٩٠م، ص ٦٦ .

(٢) زينب محمد العربي : تدريبات تقنية ومؤلفات موسيقية لآلة القانون، الطبعة الأولى، مطبعة حورس، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٤



من قام ببحث علمي يتناول آلة القانون وذلك في رسالة الماجستير عام ١٩٧٥ م، حيث وضع في هذه الدراسة طريقة جديدة (ميتود) لعزف هذه الآلة، باستخدام أنواع بسيطة من تعدد التصويت، بهدف تطوير الأداء على هذه الآلة، وتوظيف إمكانياتها لخدمة موسيقانا العربية. قام بتأليف كتاب (المهارات العزفية لآلة القانون) جمع فيه المهارات التقليدية والمستحدثة، وتدريب على كل مهارة كما صاغ مجموعته كبيرة من المؤلفات لآلة القانون منها ما هو تقليدي، ومنها ما هو حديث ومؤلفات لآلة مع الأوركسترا. جمع نبيل شورة بين العزف على الآلة والتأليف، فقد عزف في فرقة الموسيقى العربية، ثم أصبح عازفا ورائداً للتلخ العربي عند تكوينه، ثم عازفا ورئيساً لفرقة التراث الغنائي العربي، ثم عازفا ورئيساً لفرقة خاصة به "أيام زمان للغناء العربي"، قام بأعداد الكثير من برامج التلفزيون. ثم ترك العزف ليتفرغ لتدريس الآلة والتأليف لها، حتى أصبحت مؤلفاته للآلة تدرس في كثير من الكليات والمعاهد العلمية المتخصصة في مصر وفي بعض البلاد العربية. أخذت المؤلفات الحديثة التي صاغها نبيل شوره لآلة القانون أشكالاً مختلفة، أطلق على نمط منها "استعراض" وفيه يعتمد على لحن صغير معروف ثم يستعرض إمكانيات الآلة من خلاله، وإبراز مختلف المهارات العزفية. أشرف وناقش نبيل شوري العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة بكلية التربية الموسيقية والمعاهد المتخصصة^(١).

هايتش توجان (١٩٧٦ م) : "هايتش توجان" تركي الجنسية من مواليد بورصه في تركيا في عام ١٩٧٦م درس وأتم دراسته الموسيقية داخل بورصة في معهد الكونسيرفتوار هناك و تخرج وتخصص في آلة القانون. يرجع إليه الفضل في تطوير العزف على آلة القانون بصوره جذرية، فقد غير في طريقة الضرب أو النقر على آلة القانون، وكذلك أدخل الكثير من أساليب العزف الحديثة إلى آلة القانون ليزيد من إمكانياتها في العزف فوصلت إلى مرحلة متقدمة، وكان لأساليب التنكيك لآلة البيانو أوضح الأثر في عزفة الماهر، وكذلك لآلة الكمان نصيب من طريقته الجديده بالعزف، أخذ نجمه بالظهور وهو لم يزل طالب في الكونسيرفتوار أخذ يعزف مع الكثير من مشاهير الطرب التركي من أمثال "إبراهيم تاتليسز - إمره - كباري"، وانتقل إلى القاهرة بعد تخرجه ليبدأ عهد جديد في ممارسته للعزف على آلة القانون، وكان لظهوره في بعض المؤلفات الغنائية مميّزاً من خلال إضافته لبعض الأساليب الخاصة به والذي تميز بها في العزف على آلة القانون، وقد قام بالعزف في بعض الألحان الغنائية في مصر لرواد الغناء العربي مثل "أصالة - غاده رجب - محمد فؤاد - أنغام - نجاة". و من الخليج "عبدالله رويشد - نبيل شعيل - نوال"^(٢).

أساليب الأداء والتقنيات والمهارات العزفية الحديثة لآلة القانون

القفزات اللحنية:

بعض النماذج يمكن بها أداء القفزات اللحنية باستخدام تعدد الأصابع:

- استخدام سبابة اليد اليسرى وسبابة اليد اليمنى والوسطى باليد اليمنى لأداء هذا النموذج.



(١) زينب العربي : تدريبات تكنيكية ومؤلفات موسيقية لآلة القانون، مرجع سابق، ص ٢٩ .

(٢) <http://zeryab.com/hay/life.htm>



- استخدام الإصبع الوسطى وسبابة اليد اليمنى وسبابة اليد اليسرى في هذا النموذج .



- استخدام سبابة اليد اليسرى والوسطى باليد اليمنى وسبابة اليد اليمنى في هذا النموذج^(١) .



التبديل :

بعض النماذج التي يمكن بها أداء اسلوب التبديل :

- العزف بإصبعي السبابة باليد اليمنى واليد اليسرى على ديوان واحد بالتبديل بينهما لأداء السلم بدءاً بسبابة اليد اليمنى، ثم سبابة اليد اليسرى، ويمكن أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع في اليد اليمنى واليد اليسرى .

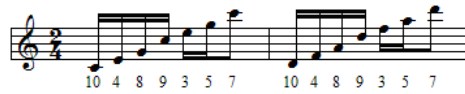


- يؤدي هذا النموذج باستخدام تعدد الأصابع، حيث تؤدي سبابة اليد اليسرى والوسطى والخنصر الضغط القوي في بداية كل شكل إيقاعي، ثم تؤدي سبابة ووسطى وخنصر اليد اليمنى باقي اللحن في تتابع صاعد والتبادل فيما بينهم .
- استخدام سبابة اليد اليسرى وسبابة اليد اليمنى والوسطى في اليد اليمنى في هذا النموذج .



- استخدام أداء التآلفات المفككة بأسلوب التبديل باستخدام أصابع اليد اليمنى واليسرى (10 إبهام اليد اليسرى - 4

وسطى اليد اليسرى - 8 بنصر اليد اليسرى - 9 إبهام اليد اليمنى - 3 وسطى اليد اليمنى - 5 خنصر اليد اليمنى - 7
بنصر اليد اليمنى)^(٢) .



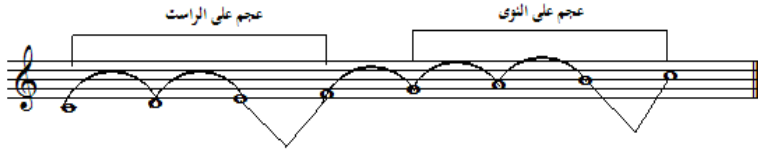
النوتة المستمرة :

نموذج يوضح إمكانية استخدام تعدد الأصابع في أداء النوتة المستمرة :

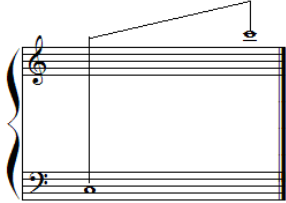
- استخدام سبابة اليد اليسرى لأداء درجة أساس المقام، مع استخدام السبابة والوسطى في اليد اليمنى وسبابة اليد اليسرى، ثم الوسطى والسبابة في اليد اليمنى .

(١) إيمان حسين عبد الحميد جنيد : برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لآلة القانون، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١١ .

(٢) ربيع صلاح أحمد سليمان : " تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات الموجودة بقالب اللونجا لدارسي آلة القانون " رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٦ .



المساحة الصوتية: من درجة (دو) إلى درجة (دو^٢)، وهي تعد مسافة أوكتافين .



الميزان : ثنائي بسيط .

2
4

الأشكال الإيقاعية المستخدمة :





شرح أداء التمرين :

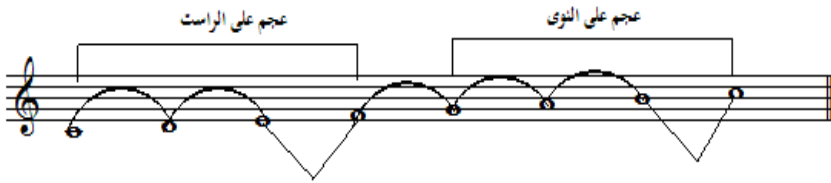
- تمرين مكون من ٢٢ مازورة في ميزان ثنائي بسيط في مقام تبريز (تص 2/4 - مقام العجم على الراس) في أشكال

إيقاعية (- - - - -) .

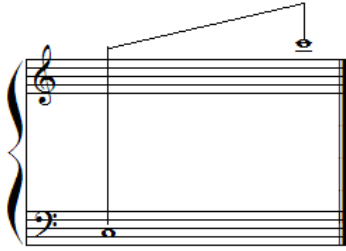
- التدريب على أداء نغمات الأربع الصاعدة والهابطة باستخدام العزف بتعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر اليد اليمنى - سبابة ووسطى وخنصر اليد اليسرى) بأسلوب التبديل والتبادل فيما بينهم مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط، بالتتابع اللحني الصاعد للنموذج الإيقاعي بمسافة الثانية على ديوانين وصولاً للمنطقة الحادة .

تمرين رقم (٥) : من ملزمة تدريبات حديثة لألة القانون - زينب محمد العربي :

المقام : مقام تبريز (تصوير مقام العجم على الراس) .



المساحة الصوتية : من درجة (دو) إلى درجة (دو^٢)، وهي تعد مسافة أوكتافين .



2
4

الميزان : ثنائي بسيط .

الأشكال الإيقاعية المستخدمة :





شرح أداء التمرين :

- تمرين مكون من ٢٢ مازورة في ميزان ثنائي بسيط في مقام العجم في أشكال 4 عية 2.

- التدريب على أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع، حيث تؤدي (سبابة وخنصر ووسطى اليد اليمنى) التسلسل السلمي الصاعد والهابط لنغمات الأربع (الأولى - الثالثة - الخامسة) وسبابة اليد اليسرى تؤدي الضغوط الأساسية لكل ضلع على مسافة ديوان واحد، مع مراعاة التوافق العضلي العصبي بين كلتا اليدين مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط .

تمرين رقم (٧) : من ملزمة تدريبات حديثة لألة القانون - زينب محمد العربي :

المقام : مقام العجم .

المساحة الصوتية : من درجة (سي \flat) إلى درجة (سي \flat)، وهي تعد مسافة أوكتافين .

2
4

الميزان : ثنائي بسيط .

الأشكال الإيقاعية المستخدمة :



2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7

4

2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7

7

2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7

10

2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7

13

2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5 7 2 4 6 8 1 3 5

شرح أداء التمرين :

- تمرين مكون من ١٦ مازورة في ميزان ثنائي بسيط في مقام العجم في أشكال 2/4 مبيتة (٢/٤ - ٢/٤).

- التدريب على أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليسرى - سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليمنى) والتبادل فيما بينهم على ديوان واحد مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط، لأداء التتابع اللحني الصاعد بمسافة الثانية وصولاً للمنطقة الحادة .

تمرين رقم (٨) : من ملزمة تدريبات حديثة لألة القانون - زينب محمد العربي :
المقام : مقام العجم .

عجم على الجهاركاه

عجم على العجم عشيران

المساحة الصوتية: من درجة (سي١) إلى درجة (سي٢)، وهي تعد مسافة أوكتافين .

2
4

الميزان : ثنائي بسيط .

الأشكال الإيقاعية المستخدمة :



شرح أداء التمرين :

تمرين مكون من ١٦ مازورة في ميزان ثنائي بسيط في مقام العجم في أشكال 4 مية 2 .

التدريب على أداء التتابع اللحني الصاعد والهابط بمسافة الثانية، باستخدام تعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليسرى - سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليمنى) والتبادل فيما بينهم على ديوان واحد مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط، لأداء نغمات الأربيج وصولاً للمنطقة الحادة .

نتائج البحث

بعد أن قامت الباحثة باستعراض بعض النماذج من التدريبات التكنيكية من " ملزمة تدريبات حديثة لآلة القانون " مع شرح لكيفية أداء كل نموذج استطاعت أن تجيب على سؤال البحث .

سؤال البحث : هل يمكن الاستفادة من المنهج التعليمي الحديث في تطوير العزف على آلة القانون ؟

إجابة سؤال البحث :

- من خلال التدريب الأول رقم (٤) يمكن الوصول إلى إتقان أسلوب أداء التبديل مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط لنغمات الأربيج الصاعدة والهابطة باستخدام العزف بتعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر اليد اليمنى - سبابة ووسطى وخنصر اليد اليسرى) .

- من خلال التدريب الثاني رقم (٥) يمكن الوصول إلى إتقان أسلوب أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع، حيث تؤدي (سبابة وخنصر ووسطى اليد اليمنى) التسلسل السلمي الصاعد والهابط لنغمات الأربيج (الأولى - الثالثة - الخامسة) وسبابة اليد اليسرى تؤدي الضغوط الأساسية لكل ضلع على مسافة ديوان واحد .

- من خلال التدريب الثالث رقم (٦) يمكن الوصول إلى إتقان أسلوب أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليسرى - سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليمنى) والتبادل فيما بينهم على ديوان واحد مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط .



- من خلال التدريب الرابع رقم (٧) يمكن الوصول إلى إتقان أسلوب أداء التبديل باستخدام تعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليسرى - سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليمنى) والتبادل فيما بينهم على ديوان واحد مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط .

- من خلال التدريب الخامس رقم (٨) يمكن الوصول إلى إتقان أسلوب أداء التتابع اللحني الصاعد والهابط بمسافة الثانية مع تعدد الأصابع (سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليسرى - سبابة ووسطى وخنصر وبنصر اليد اليمنى) مع مراعاة استخدام أدوات العزف في إصبع السبابة فقط .

التوصيات والمقترحات :

- توصي الباحثة بادراج ملزمة تدريبات حديثة لألة القانون - زينب محمد العربي ضمن المناهج التعليمية الخاصة بمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا بالمعاهد المتخصصة والكليات المناظرة للمساهمة في رفع مستوى العزف على آلة القانون.

قائمة المراجع

أولاً : الرسائل العلمية

١. إيمان حسين عبد الحميد جنيد : برنامج مقترح لتذليل صعوبات أداء المؤلفات المعاصرة ذات المستوى الفني المتقدم لألة القانون، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢ م .
٢. أيوب خضر حاجي علي ميرزا " مدى الإستفادة من تقنيات " هانو " لألة البيانو في برنامج تجريبي مقترح لرفع مستوى أداء دارسي آلة القانون عند المبتدئين بدولة الكويت "، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٢ .
٣. — : " إمكانية الإستفادة من بعض مؤلفات "يوهان سبستيان باخ" لتطوير الأداء على آلة القانون "، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٧ .
٤. ربيع صلاح أحمد سليمان : " تدريبات مقترحة لتذليل الصعوبات الموجودة بقالب اللونجا لدارسي آلة القانون " رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١١ .
٥. شريف كامل غريب أبو العلا : " دور آلة القانون في بعض الأعمال الغنائية فى الفترة الزمنية (١٩٩٠م -٢٠١٠م) - دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٦ .
٦. علياء أبو العينين محمود : " دراسة مقارنة بين آلة الهارب وآلة القانون "، رسالة ماجستير، بحث غير منشور، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٨ .

ثانياً : الكتب والدوريات العلمية



١. زينب محمد العربى : تدريبات تكنولوجية ومؤلفات موسيقية لآلة القانون، الطبعة الأولى، مطبعة حورس، القاهرة، ٢٠٠٥ م.
 ٢. زين نصار : نجوم في عالم الموسيقى العربية، مجلة الفنون والسينما والمسرح والموسيقى، الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية، العدد ٤١، أكتوبر ١٩٩٠ م.
 ٣. مصطفى رضا، محمود أحمد الحفني : دراسة القانون، الجزء الأول، المعهد الملكي للموسيقى العربية، مطبعة قاروط للموسيقى العربية، القاهرة .
 ٤. نبيل شورة : المهارات العزفية على آلة القانون، مطبعة دار علاء الدين للنشر، القاهرة، ١٩٨٣ م.
- ثالثا: المواقع الإلكترونية

1. <http://zeryab.com/hay/life.htm>.